

القصة الخامسة:

## المنزل الجديد



obeikandi.com

## البداية

كان الوقتُ يوماً من أيامِ الصيفِ. اقتربَ الكبشُ الذي يتجولُ  
في أطرافِ الغابةِ مِنَ الأرنبِ ذي الأذنين الطويلتين الذي كان يقفزُ  
هنا وهناك!

قالَ الكبشُ للأرنبِ: انظرْ يا صاحبي! أنا أفكرُ في بناءِ منزلٍ  
لنسكنَ معاً!

قالَ الأرنبُ بعدَ أنْ فكَّرَ ملياً: أنا أُقَدِّمُ لكِ العونَ، فلنعمرِ المنزلَ  
ونسكنَ!

شعَرَ الكبشُ بالرضاءِ التامِّ وقالَ للأرنبِ: أنتِ تبدأُ بالحفرِ من  
أجلِ وضعِ الأساساتِ.

فأجابَ الأرنبُ: حسنٌ! وأنتِ تحضري الخشبَ من الغابةِ وتقيمُ المنزلَ!  
فَرِحَ الكبشُ والأرنبُ، وبدأا يبحثان عن مكانٍ لبناءِ المنزلِ.



## في الغابة

قالَ الكبشُ للأرنبِ: أينَ سنبنى المنزلَ يا صديقي؟

قالَ الأرنبُ: فلنعمرِ المنزلَ وَسَطَ الغابةِ!

قالَ الكبشُ: هيا نُقمِ منزلنا وَسَطَ الغابةِ!

قَرَّرَ الكِبشُ والأرنبُ بناءَ المنزلِ وَسَطَ الغابةِ.



### البطة

بينما كان الكِبشُ والأرنبُ ذاهبينِ لبناءِ المنزلِ قابلا البطةَ.

قالتِ البطةُ لهما: أينَ تذهبانِ؟

قالَ الكِبشُ والأرنبُ للبطةِ فوراً: نريدُ أنْ نبنىَ منزلاً في الغابةِ.

فقالتِ البطةُ: أنا أساعدكما في بناءِ المنزلِ، ولكن بشرطٍ أنْ أسكنَ معكما!

قالَ الكِبشُ والأرنبُ لها: كيفَ تستطيعينَ تقديمَ المساعدةِ لنا ؟

فردتِ البطةُ قائلَةً: أنا أجمعُ الأشواكَ والأعوادَ بمنقاري الطويلِ، وأسدُّ بها الثقوبَ حتى لا يدخلَ البردُ والمطرُ!

قالَ الكِبشُ والأرنبُ: هذا العملُ جيدٌ حقيقةً! تعالي معنا لنبنىَ المنزلَ، ونسكنَ سوياً!



### الديك صاحب الصوت الجميل

مشى القافلةُ من أجلِ البناءِ: الكِبشُ، والأرنبُ، والبطةُ.

ورأوا هذه المرةَ في الطريقِ الديكَ صاحبَ الصوتِ الجميلِ.

قالَ الديكُ: يا أصدقائي! إلى أينَ تذهبونَ ؟

قالوا: نذهبُ إلى الغابةِ لنعمِرَ منزلاً، ونسكنَ فيهِ سوياً!  
فسألهمُ الديكُ مرةً أخرى: وأنا هلّ أستطيعُ أن أقدمَ مساعدةً  
في أعمالِ المنزلِ؟

قالتِ القافلةُ له: ما نوعُ المساعدةِ التي تقدرُ أن تقدمَها لنا؟

قالَ الديكُ مجيباً: أنا أستطيعُ أن أنظفَ المنزلَ منَ الداخلِ!

قالتِ القافلةُ: هذا طيبٌ جداً!

فأضافَ الديكُ قائلاً: وأكونُ ساعةً توقيتِ تُعرِّفُكمُ الأوقاتَ  
الخمسةَ! ألا تريدونَ أن تعرفوا الأوقاتَ؟ في كلِّ وقتٍ أصبحُ  
بصوتيّ الجميلِ، وأُعرِّفُ المخلوقاتِ بالوقتِ، لذلكِ يقولُ الناسُ  
عني: الديكُ صاحبُ الصوتِ الجميلِ!!

فرحَتِ القافلةُ بما سمعتْ وقالتْ للديكِ:

هذا جميلٌ حقيقةً، تعال معنا، لنُعمِرَ المنزلَ الجديدَ، ونسكنَ  
فيهِ سوياً!!

سعدتِ القافلةُ بصداقةِ الديكِ، وبصداقتها بعضِها لبعضِ،  
وبدؤوا يرقصونَ، وصارَ الديكُ يغني لهمُ الأغانيَ الشعبيةَ بصوتهِ  
الجميلِ!!



## الخنزير النجس

مشّت القافلة نحو الغابة، يتقدمهم الكبش بقرنيه الكبيرين، ووراءه الأرنب بأذنيه الطويلتين، وتتبعه البطة بمنقارها المفلطح الطويل، ويسير وراءهم الديك صاحب الصوت الجميل!!

توقف الجميع فجأة لأنهم رأوا الخنزير يعترض طريقهم.  
قال الخنزير مخاطباً الكبش: إلى أين تذهبون جميعاً أيها الأصدقاء ؟

قال الكبش: نذهب إلى وسط الغابة لنبني منزلاً جديداً، ونقيم فيه.  
قال الخنزير: هذا شيء جميل جداً، ألا تسمحون لي بمرافقتكم ومساعدتكم ؟

قال الأرنب: بأي شيء يمكنك أن تساعدنا ؟  
قال الخنزير: أنا قوي، أحرس المنزل، وأقوم بتنظيفه!!  
سر الأصدقاء بكلام الخنزير، وقالوا جميعاً بصوت واحد:  
هيا معنا .. هيا معنا .



## بناء المنزل

تابعت القافلة سيرها، حتى وصلت إلى وسط الغابة تماماً.  
بدأ الجميع في بناء المنزل الجديد.

كَانَ الْأَرْنَبُ يَحْفَرُ الْأَسَاسَ،

وَالكِبشُ يَنْقُلُ الْأَخشَابَ،

وَالبَطَّةُ تَجْمَعُ الْعِيدَانَ لِتَسُدَّ بِهَا الثَّقُوبَ،

وَكَانَ الدِّيكُ يَنْشُدُ الْأَنَاشِيدَ الْحَمَاسِيَّةَ، وَيَبِثُّ فِيهِمْ رُوحَ

الْحَمَاسِ لِوَيَقْدِمُ لَهُمُ الْمَسَاعِدَةَ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

أَمَّا الْخَنْزِيرُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ هُنَا وَهُنَا، وَيَسَاعِدُ فِي قِطْعِ

الْأَخشَابِ حِينًا، وَبِرْفَعِهَا لِبِنَاءِ الْمَنْزَلِ حِينًا آخَرَ.

وَهَكَذَا شَارَكَ الْجَمِيعُ فِي الْعَمَلِ بِجِدِّ وَإِخْلَاصٍ، حَتَّى اكْتَمَلَ

بِنَاءُ الْمَنْزَلِ الْجَدِيدِ وَسَطَّ أَشْجَارُ الْغَابَةِ الْخَضِرَاءِ الْجَمِيلَةِ، وَمَعَ آخِرِ

عُودٍ وَضِعَ فِي مَكَانِهِ أَطْلَقَ الدِّيكُ صَوْتًا قَوِيًّا جَمِيلًا تَرَدَّدَ صَدَاهُ فِي

أَنْحَاءِ الْغَابَةِ!!!



### الحياة في المنزل الجديد

سَعِدَ الْأَصْدِقَاءُ الْخَمْسَةُ بِاكْتِمَالِ بِنَاءِ الْمَنْزَلِ، وَشَعَرُوا بِالِارْتِيَاحِ

التَّامِّ لِرُوحِ التَّعَاوُنِ الَّذِي سَادَ بَيْنَهُمْ، وَأَقَامُوا احْتِفَالًا بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ!!

كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْسُ أَنََّّهُ فِي مَنْزِلِهِ الْخَاصِّ. لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ

كَانَ لَهُ جُهْدُهُ الْخَاصُّ فِي بِنَاءِ الْمَنْزَلِ.

كُلُّ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ تَعَبَ فِيهِ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ!

وهكذا كانت القافلة قد فهمت أن الخير كله في التعاون، وأن السعادة في التفاهم.

بدأ الديك على إيقاظ جماعته بصوته الجميل، لذلك كان كل واحد يذهب إلى عمله مع شروق الشمس.

كان الديك يؤدي نشيداً عسكرياً رائعاً كل صباح:

هيا قوموا.....كوكو..كوكو

يكفي النوم.....كوكو..كوكو

هيا جدوا.....كوكو..كوكو



### مصدر! زعاج

لكن ظهر في المنزل مصدر للإزعاج! وذلك كان نجاسة الخنزير!

كان يتبول في كل مكان في المنزل حتى على نفسه!!

وكان ينبعث من هذا رائحة كريهة جداً!

مع العلم أن الآخرين الذين يسكنون معه كلهم كانوا يخرجون بعيداً عن المنزل للخلاء، ويقضون حاجتهم بحذر وانتباه شديدين!

ما كانوا قد اكتشفوا هذا من قبل، لأنهم كانوا جميعاً يعملون خارج المنزل!

وكان الأرنب اكتشف عيباً ثانياً للخنزير، وذلك أنه يأكل

النجاسات!!

وحكى الديكُ عيباً ثالثاً في غاية الأهمية، وهو: أنه لا يستيقظُ  
مبكراً في الصباح!

وتابع الديكُ كلامه بعد أن رفرَفَ بجناحيه في الهواءِ وصفَّقَ  
بهما:

إنَّ العيش في المنزل صارَ أمراً مستحيلاً مع وجودِ الخنزيرِ  
الذي لا ينظف المنزل أصلاً، بل صار مصدرأً للنجاسة فيه.

قالتِ البطَّة: هذا لا يناسبُ الصداقة، يجب أن يكون منزلنا  
نظيفاً، ويجب على كل واحد منا أن يقوم بواجباته. ونظر الجميع  
إلى الكبش لأنه صاحب فكرة بناء المنزل.

قالَ الكبشُ: هذا صحيحٌ! والتفت إلى الخنزير قائلاً:

أيها الخنزير يجب أن تفي بما وعدت، وتقوم بتنظيف المنزل!

قال الخنزير بوقاحة وسخرية: أنا لا أستطيع أن أغير من  
حياتي، ولا أقدر أن أكون نظيفاً، ومن كان لا تعجبه الحياة في  
المنزل فليبحث عن منزل آخر!!

قالَ الأرنبُ وهو يمسخُ على شاربيه: نعم سنبحث عن منزل

آخر!!



## البحث عن الحل

خرج الأصدقاء الأربعة: الكبشُ والأرنبُ والبطَّةُ والديكُ من المنزل وهم يتبادلون الكلام! بينما كان الخنزيرُ في جهةٍ أخرى لا يعلمُ بما يجري!

جلسوا تحتَ شجرةٍ كبيرةٍ فبحثوا عن حلٍّ للمشكلة!

قال الديك: أنا أنقره بمنقاري الحاد!

وقالت البطَّة: أنا أعضه بمنقاري الطويل المفلطح!

قال الكبش: دعوه لي، أنا أنطحه بقروني القويين وأقضي عليه!

كان الأرنب يستمع إلى اقتراحات أصدقائه بهدوء، فقفز عدة قفزات في الهواء وقال:

أسمعوا أيها الأصدقاء! الخنزير قوي وشرس، والمواجهة معه قد تلحق بنا الأذى، ولكن عندي اقتراح يريحنا جميعاً.

فقال الجميع بلهفة: ما هو أيها الأرنب الحكيم؟

قال الأرنب وهو يحرك أذنيه الطويلتين: خلف ذلك المرتفع يوجد عرين الأسد، وحول العرين عنب لذيذ، والخنزير يحب العنب كثيراً، فإذا علم بذلك ذهب في الحال ليأكل العنب!!

لقي اقتراح الأرنب قبولاً كبيراً!

سرت البطَّة بالخطئة، وقالت: واق.. واق!



والأرنبُ تسلل من بين الأحراشِ التي تشبه الأنفاق تحت الأرض.

أمَّا الكبشُ فقد وقف فوق مرتفعٍ بعيدٍ ...

فَتَشَّ الأسد المنطقَةَ حول عرينه بدقةٍ، وانقضَّ على الخنزيرِ الذي كان قريباً من العرين.

الخنزيرُ لم يشعر في البداية، وظنَّ أنه مزحةٌ من الكبشِ، فقال مُهَمَّماً:

دعني يا صديقي حتى أشبعَ من هذا العنبِ اللذيذِ! ولكنَّ مخالِبَ الأسدِ كانت قد أنهتْ مَهَمَّتَها مع الصرخاتِ التي تردَّدَ صداها في الغابةِ.



### ذعر وارتياح

في هذه الأثناءِ كان سكانُ المنزلِ الأربعة قد انسحبوا وغابوا.

الكبشُ يركضُ وذيله يضربُ على ظهره ويعودُ!

أمَّا البطَّةُ والديكُ فقد كانا يطيرانِ كيفما صارا!

وكان الأرنب قد بلغَ المنزلَ من بين الأحراشِ دون أن يشعر به أحد!! وهكذا.. من البرِّ.. ومن الجوِّ.. ومن تحت الأرض وصل الجميع إلى المنزل سالمين وهم يلهثون من التعب والخوف معاً!...

فتحوا المنزلَ من جديدٍ، وابتدؤوا حالاً بالتنظيفِ.

